



كيف تجعل صوتك مسموعاً في المراجعة الوطنية الطوعية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بلدك

مقدمة: ما هي أهداف التنمية المستدامة (SDGs)
والمراجعات الوطنية الطوعية (VNRs)؟

خطة التنمية المستدامة لعام 2030 هي إطار وخطة عمل شاملة لجميع البلدان لتحقيق السلام والازدهار. بناءً على أهداف الألفية الإنمائية والتي اعتمدها الحكومات في سبتمبر 2015، فإن أهداف التنمية المستدامة (SDGs) الـ 17 والـ 169 هدفاً المصاحبة لها تتبنى نهجاً متعدد الجوانب للتنمية وتؤكد على التطلع إلى تحقيق مبدأ "عدم الاستبعاد".

يعد المنتدى السياسي رفيع المستوى السنوي (HLPF)، والذي يتضمن المراجعة الوطنية الطوعية (VNR) لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة من الآليات الدولية الهامة لاستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في خطة 2030. حيث تختار الدول الأعضاء المشاركة في عملية إعداد المراجعات الوطنية الطوعية، ويتم تشجيعها على إجراء مشاورات شفافة ومفتوحة مع المجتمع المدني لتضمين جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر¹.

ويعد ذلك مدخلاً رئيسياً للمجتمع المدني لإثارة قضايا حول الإنخراط والمشاركة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والاستثمار وترتيب أولويات التدخلات على المستوى العالمي، والوصمة الاجتماعية والتمييز وحقوق الإنسان من حيث صلتها بالنساء والمراهقات والمثليات وصاحبات الميول الجنسية المزدوجة والرجال المثليين وأصحاب الميول الجنسية المزدوجة، ومتعاطي المخدرات، والعاملين في مجال الجنس، والمتحولين جنسياً، والمهاجرين، والسجناء (والذين يشار إليهم فيما يلي باسم المجموعات السكانية الرئيسية) في الاستجابة الوطنية لفيروس نقص المناعة البشرية.

1 يحتوي دليل إعداد المراجعات الوطنية الطوعية للأمم المتحدة DSD-DESA 2018 على إرشادات للدول الأعضاء لإشراك المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين.

في شهر يوليو/ تموز من كل عام خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى بالأمم المتحدة في نيويورك، يناقش الخبراء والمجتمع المدني وممثلو الدول الأعضاء مجموعة من أهداف التنمية المستدامة التي تتناول موضوعاً معيناً. في عام 2019، سيكون الموضوع "تمكين الأفراد وضمان الشمولية والمساواة"، وتقديم فرصة فريدة لتسليط الضوء على مشاركة المجتمع في التنمية المستدامة.

فيروس نقص المناعة البشرية وأهداف التنمية المستدامة

تتضمن خطة عام 2030 التزامات لحماية حقوق الإنسان وبناء مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة. ترتبط العديد من أهداف التنمية المستدامة والأهداف المصاحبة لها بالمنظمات العاملة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والأولويات السكانية الرئيسية الأخرى، كما هو موضح في الموارد التالية:

- فيروس نقص المناعة البشرية وأهداف التنمية المستدامة: العمل المشترك، التقدم المشترك (UNAIDS، 2018)
 - دليل أهداف التنمية المستدامة لمجموعات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية (يوليو 2016، ICW)
 - أهداف التنمية المستدامة ودمج المثليات والمثليين وأصحاب الميول الجنسية المزدوجة والمتحولين/ات جنسياً (LGBT) (يناير 2016، ستون وول انترناشيونال)
 - خطة 2030 حول صحة وسلامة المثليات والمثليين وأصحاب الميول الجنسية المزدوجة والمتحولين/ات جنسياً (LGBT) (يونيو 2017، MSMGF، أوترايت أكشن انترناشيونال، والمنصة)
- تماشياً مع إستراتيجية المسار السريع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، يتم تضمين هدف التنمية المستدامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية في الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة (ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع من جميع الأعمار):

الهدف 3.3 "أن يتم بحلول عام 2030 إنهاء وباء الإيدز والسل والملاريا والأمراض الاستوائية المهملة ومكافحة التهاب الكبد الوبائي والأمراض المنقولة عن طريق المياه والأمراض المعدية الأخرى".

المؤشر 3.3.1 "عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية لكل 1000 من السكان غير المصابين، حسب الجنس والعمر والمجموعات السكانية الرئيسية".



لماذا تعد أهداف التنمية المستدامة والمراجعات الوطنية الطوعية مهمة بالنسبة للسكان والمجتمعات الرئيسية المتضررة والمصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؟

إن العوائق الهيكلية التي تعيق وصول المجموعات السكانية الرئيسية إلى استراتيجيات الوقاية والرعاية والعلاج المصممة خصيصاً لفيروس نقص المناعة البشرية تعيق قدرة الدول على تطوير مجتمع عادل بشكل خطير. **الوضوح والدمج المستمر لفيروس نقص المناعة البشرية ضمن أهداف التنمية السائدة لم يكن أكثر أهمية في أي وقت مضى.**

توفر عملية المراجعة الوطنية الطوعية فرصة قيمة للمجتمعات لإثارة أولوياتها خارج المنتديات التقليدية للصحة العامة وحقوق الإنسان، وتعزيز الروابط بين فيروس نقص المناعة البشرية والتعليم والعمل والمساواة بين الجنسين. ويدعو إطار ومفهوم التنمية «عدم الاستبعاد» **المجتمع المدني إلى مشاركة أفضل الممارسات والتحديات المستمرة في تحقيق اندماجهم ومشاركتهم الكاملة في المجتمع.** وعلى الرغم من ذلك، فقد وجدت MSMGF، **في تحقيق التقدم في خطة 2030**، أنه قد تم تناول فيروس نقص المناعة البشرية بشكل غير متسق في 32 تقرير فقط من أصل 43 تقريراً للمراجعة الوطنية الطوعية التي تم تقديمها في عام 2017، في حين أشارت تسعة تقارير فقط إلى المجموعات السكانية الرئيسية وفيروس نقص المناعة البشرية.

يمكنك تغيير هذا!

كيفية المشاركة في حال كان بلدك مشاركاً في عملية المراجعة الوطنية الطوعية

1. تحقق من **منصة** التنمية المستدامة للتحقق من أن بلدك قد اختار المشاركة في عملية المراجعة الوطنية الطوعية (VNR) هذا العام.
2. حدد جهة الاتصال الخاصة بك داخل البلد من خلال **موقع** إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة واتصل بها لفهم كيفية المساهمة في عملية المشاورات الوطنية.
3. تأكد مما إذا كانت هناك منظمة أو مجموعة ائتلافية في بلدك تقوم بالفعل بتنسيق استجابة المجتمع المدني لعملية التشاور الخاصة بالمراجعة الوطنية الطوعية. إذا لم تكن هناك مثل هذه المنظمة أو المجموعة، فقم بإنشاء ائتلاف مع منظمات أخرى تعمل على مواضيع تتعلق بأهداف التنمية المستدامة، مثل حقوق المرأة، والإسكان، وحماية البيئة، إلخ.
4. إبحث عن أوجه التشابه والقواسم المشتركة مع منظمات المجتمع المدني الأخرى العاملة على أهداف التنمية المستدامة، وقوموا بالعمل كجبهة موحدة لإدراج القضايا الرئيسية في تقرير المراجعة الوطنية الطوعية.
5. قم بتقديم البيانات والأدلة المتعلقة بالمؤشر 3.1.3 والاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، بأقصى حد ممكن، إلى الوزارة القائمة على إعداد تقرير المراجعة الوطنية الطوعية.

خلال مشاورات المراجعة الوطنية الطوعية، يرجى الانتباه بشكل خاص إلى البيانات التي تدرجها حكومتك فيما يتعلق بالاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. إذا كانت البيانات المقدمة غير كاملة، يرجى النظر في المصادر التالية لتكملة واستكمال التقرير المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية:

1. معلومات عن مرض الإيدز: يتضمن هذا المورد الذي يديره برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية البيانات التي تقوم الدول الأعضاء بتقديمها سنوياً عن طريق الرصد العالمي للإيدز (GAM). يعد برنامج الرصد العالمي للإيدز (GAM) المراجعة الأكثر شمولاً وانتظاماً لفيروس نقص المناعة البشرية في كل بلد ويشمل مؤشرات للالتزامات العالمية العشرة في الإعلان السياسي لعام 2016 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. كما يحتوي أطلس المجموعات السكانية الرئيسية على المزيد من البيانات الخاصة بالمجموعات السكانية الرئيسية.

2. بيانات PEPFAR: تحتوي خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الإيدز (PEPFAR) على معلومات حول برامج فيروس نقص المناعة البشرية والبيانات الوبائية الوطنية في أكثر من 50 دولة.

إعداد تقرير موازٍ

يعد تقرير الظل أو تقرير تسليط الضوء أو تقرير الحالة² أداة مفيدة في حال افتقار عملية المشاورة الوطنية الخاصة بتقرير المراجعة الوطنية الطوعية الرسمي للشفافية أو اخفاقها في تحقيق النتائج المرجوة. يمكن أن تتضمن التقارير الموازية بيانات تكميلية وأن تسلط الضوء على دور المجتمع المدني في تنفيذ خطة 2030، بالإضافة إلى تقديم توصيات لمعالجة الثغرات في إعداد تقرير المراجعة الوطنية الطوعية الرسمي أو استبعاد بعض المجموعات أو القضايا. قد يكون التقرير الموازي أكثر نجاحاً عندما يتم إعداده من قبل ائتلاف يعمل على مجموعة من القضايا التي تغطيها أهداف التنمية المستدامة.

المجموعة الرئيسية للمرأة أعدت توصيات بشأن المشاركة في تقارير الظل المتعلقة بالمراجعة الوطنية الطوعية تقترح النظر في إطار السياسات قيد المراجعة في البلد، والتي قمنا بتكييفها مع المنظمات التي تركز على فيروس نقص المناعة البشرية:

- **فيما يتعلق بالسياسة:** النظر في تضمين تحليل ثغرات البرامج الحكومية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية ومدى تغطيتها، بالإضافة إلى التزامات التمويل. هل تم تضمين المجموعات السكانية الرئيسية؟ هل القوانين والسياسات تمييزية أو تضع عبئاً على الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتأثرين؟ به؟ بالإضافة إلى ذلك، من المهم إبراز الجوانب الإيجابية في بلدك؛ حيث أنها تعكس حسن النية مع حكومتك ويمكن أن تكون أيضاً مثلاً لأفضل الممارسات للآخرين.
- **فيما يتعلق بالتنفيذ:** ما هي أهم حالات الفشل أو الضعف في تنفيذ سياسة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية؟ ما هو نطاق وامتداد السياسات والبرامج؟ من المستبعد؟ وكذلك من المهم معرفة ما إذا كانت هناك عوامل اجتماعية (مجتمعية، دينية، أو عوامل متعلقة بمكان العمل) تحد من الوصول إلى الخدمات للمجموعات السكانية الرئيسية، النساء والفتيات، حتى لو كانت هناك سياسات وبرامج؟
- **فيما يتعلق بالبيانات:** ما هي البيانات التي يتم جمعها بشأن الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية؟ ما الثغرات الموجودة في بيانات فيروس نقص المناعة البشرية، خاصةً فيما يتعلق بالمؤشر 3.3.1؟ هل البيانات مجزأة لتشمل المجموعات السكانية الرئيسية؟ هل تستخدم هذه البيانات في عملية وضع البرامج؟
- **فيما يتعلق بالنتائج:** ما هي النتائج التي تراها لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة؟ كيف تتأثر المجموعات السكانية الرئيسية والأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية؟ كيف تتأثر النساء والفتيات؟

2 انظر إلى المنتدى الكيني لأهداف التنمية المستدامة، تقارير مقدمة من منظمات المجتمع المدني للحكومة الكينية فيما يتعلق بتقرير المراجعة الوطنية الطوعية (2017); Gestos، تقرير تسليط الضوء: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في البرازيل (2017).

1. المبادرة بتشكيل الائتلافات والشراكات

بالنظر إلى اتساع نطاق موضوعات خطة 2030، لا يتم ضمان التغطية الشاملة لأي قضية في تقارير المراجعة الوطنية الطوعية، وخاصة القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والمجموعات السكانية الرئيسية. تعد الأصوات المتعددة والجهة الموحدة بين منظمات المجتمع المدني استراتيجية مهمة للنشطاء وأعضاء المجتمع المحلي للنظر فيها. ينبغي أن يستفيد قادة المجتمع المدني من هذه الفرصة وأن يقوموا بإنشاء تحالفات وشراكات استباقية مع منفذي التنمية ومنظمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من الجهات غير الحكومية الفاعلة.

2. دعم الأولويات الوطنية المدعومة بالبيانات

نشجع الناشطين على ربط العمل والمبادرات الحالية بأهداف التنمية المستدامة، حتى لو لم يكن الإطار مستخدم بشكل تقليدي في الدعم الوطني. وتعد البيانات مفيدة بشكل خاص خلال هذه العملية، وعلى وجه الخصوص، البيانات المحددة في المؤشرات المتفق عليها في أهداف التنمية المستدامة. هذه البيانات قد تكون متاحة في الوكالات الحكومية، وكالات الأمر المتحدة، أو من خلال البيانات التي تم إعدادها وجمعها من قبل منظمات المجتمع المدني.

3. إنشاء علاقات مع الحكومة

قد تعتمد استجابة الحكومة لدعم المجتمع المدني لمحتوى المراجعة الوطنية الطوعية (VNR) على وجود علاقات بإدارات ومكاتب حكومية محددة بما في ذلك الوزارات المسؤولة عن إعداد تقرير المراجعة الوطنية الطوعية (يتم تحديد ذلك حسب البلد ويمكن أن تشمل وزارة الصحة أو وزارة الشؤون الخارجية أو غيرها). يعد تقديم البيانات والسرد والمحتويات الأخرى مفيداً لبناء علاقات مع المسؤولين الحكوميين.

3 إقرأ عن تجارب ثمانية ناشطين شاركوا في عملية المشاورة الوطنية لتقرير المراجعة الوطنية الطوعية لعام 2017 في ستة بلدان مختلفة في تحقيق التقدم في خطة 2030

اتصل على MSMGF لمزيد من المعلومات والدعم

ستيفن ليونيلي، كبير مستشاري السياسة // msmgf.org // sleonelli@msmgf.org